لاحصائه سبيلا وهل اقام احد على ضوء النهار دليلا وفيما اقول لشخص
يشهد بفضائله الحساد ولا يمكن لمناقبه التعداد بالاعداد اراك
مستغنيا عن مدح ممتدح فانصرفت عن الثناء بالدعاء
فلا زال لما نرجوه اقرب من غد اليك وما نخشاه ابعد من امس
والغرض من ارسال هذه العريضة التي عندي كاداء الفريضة ان تعدونا
من المخلصين لجنابكم والمتنافسين في نيل زيارة اعتاب بابكم والا فلم اكن
لهذا الامر اهلا فانه منه بمناط العيوق والثريا الدعاء
لا زال مفيضه بمجاراة الهوان مرجم في انشائه السيد الجليل والفاضل النبيل
بحر المعارف والادب وفخر اوان المعالي والرتب مجمع مفاخر الحسب والنسب
الناظم الذي غدت قصائده في صدور الدهور عقودا والناثر الذي ابدى
بانشائه لؤلؤا منثورا ودرا نضيدا فطوت بلاغته ذكر الحريري وعبد الحميد
وانست فصاحته اخبار قس بن سحبان ذو الفخر العريض الطويل السيد عبد الجليل
ابن السيد الاتي في كل من العلوم والاداب بالدر الثمين الفاضل الكامل السيد ياسين
ابن السيد الذي عن مثله الزمان عقيم الاديب الاريب السيد ابرهيم الطباطبائي
مفتي زاده اناله الله من المطالب مراده نزيل الكويت حماه الله جل شانه من موجبات
لعل وليت كما باما الروض من نزول الانواء وعب هبوط الانداء ولا نواقع
حباب الخمر بالا عقود الدر فوق النحر باحسن منه بهجة ولا اسنى ولا انضر
منه ملاحة وحسنا وها هو ذا التعارف جند الارواح بفتح ثغر الالفة
ويضم الى كل صنف صنفه وبه تنعقد بين ذوي النهى ذمة الاتحاد
ويأخذ كل خاطر من غنيمة الوداد وبه تنشر رايات محاسن الاخلاق لذوي الاتفاق
ويرتع لجملها برياض النطق في الافاق بما رود وراق فان الاخلاق الحميدة معشوقة
وهي عند من يوقره عزيزة جبلت عليها الطباع وقيمة حفت بلذتها الاسماع
فهي معشوق بالطبع والسمع ولو لم ينتظم الشمل في سلك الجمع وشاهد الحال
قاض لهذا العقد بصحة المقال فقد علم اعتلاقي بحسن شمائل سيدنا على بعد
شقته ولم افز قط برؤيته وكيف لا اعلق بمن ارتضع ثدي المروة طفلا وترعرع
في

في دست الفتوى فتى وكهلا ولم لا اعشق خلال من اخذ بمجامع الاحسان واكتحل بفضله
انسان كل انسان الامام الذي اقرت له البلغاء بثبوت الامامة وعرف النبلاء الاكرمين
ولواء يضع العمامة من شاد بتقريره من العلوم كل دارس فاشرقت بطلعته حنادس المدارس
لنشر الوية العلم على مفارق ذوي التحصيل فاخذ بركابه جمهرة التفريع والتأصيل
ولنسخت براعته اساطير ابن الاثير وبواضح تقريره قال ابن كثير وقد جر على الفخر ذيل الفخر
فما هو ابن حجر بحيث رفع حواجب الاشكال عن عيون الفوائد وفرق طرد
المعوصات عن وجوه الفوائد واوضح منهاج السنة بلوامع الدراية وحمل
لاهل الرواية اعظم راية فهو مالك ناصية المذاهب والمشارع ونافع الامة
واي نافع وهو شافع السائب المتعدد عن الورود محمود السجايا في حالتي الصدر
والورود حضرة مولانا المبجل والشهم الامثل المكرم السيد محمود افندي الالوسي
مفتي بغداد المحترم زاد مجده لا زال محله مورد الظماء الافادة ولعفاة الفضل
رياضا مرتاده فائزا من الكريم ببلوغ الحسنى من زيادة بالغا من المعالي والخيرات
مراده آمين وبعد فاهدي الى ذلك الجناب الاقعس والمحل الباذخ الانفس
ازكى سلام معطر الجوانب تحف به اللطائف من كل جانب وانهي الى تلك الحضرة
السنية والسدة الباذخة العلية اني لم ازل على تعاقب الايام قرين الوالد
شديد الهيام الى تحصيل سبب اتوصل به للانتساب الى ذلك المقام ولو بالمخاطبة
بالسنة الاقلام فلم تسنا ولي الايام ازمة ذلك لبعد الشقة وجهالة المسالك الى
ان اتيح صحبة هذه الدفعة وحملت مسراي بنضارة البهجة فاتخذتها سلما ارتقيت به من
حضيض الخمول قننا ولرتبة الفاضل وطرحت الفضول للمفضول لكوني اري
بمكاتبة سيدي ومن عليه بعد الله معتمدي اكون المجلي في حلبة رهان الافاضل
والمصلي امام صف كل فاضل وتدنيت منه بارق السيادة واستسهلت بها الصعب
من ذلك المنى فاعطاني قياده كيف لا وتطاولها الى هو الاكسير الذي يتحول به البائس
الفقير فلذلك قصدت انتمائي اليه وولائه رثاء امتاح به من فيض جاهه وعلائه
فقد احاط العلم الشريف بما قاله المفسرون في قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون اي من النعم
الظاهرة والباطنة ومنها العلم والجاه وبعد ما من الله علي بفتح باب المكاتبة اتضح لي عينها
حيث اشتد عضد الفقير وفرح ساربه واعلمني القلب بصدق مودتي لباذخ الحضرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)